منه بلفظ لا يقتضي تصريحا بالسماع قال ابن عبد البر وعلى هذا فما سلم احد من التدليس لا مالك ولا غيره وقال البزار رضي الله عنه وابن القطان هو ان يروي عمن سمع منه ما لم يسمع منه من غير ان يذكر انه سمعه منه قال والفرق بينه وبين الارسال ان الارسال رواية عمن لم يسمع منه قال العراقي والقول الاول هو المشهور قال السيوطي وقيده ابن حجر بقسم الثقة وجعل قسم المعاصر ارسالا خفيا ومثل قال وعن وان ما لم يسقط اداة الرواية وسمي الشخ فقط فيقول فلان قال علي ابن خسرم كنا عند ابن عيينة فقال الزهري فقيل له حدثكم ثم قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري فقال لا ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري لكن سمي ابن حجر هذا تدليس القطع وربما يسقط المدلس شيخه واسقط سيخ شيخه او اعلى منه لكونه ضعيفا او شيخه ثقه او صغيرا واتى فيه بلفظ محتمل عن الثقه الثاني تحسينا للحديث وهو قسم اخر من التدليس سمي تدليس التسويه وهو شر اقسامه لان الثقه الاول قد لا يكون معروفا بالتدليس وجده الواقف على السند لذلك بعد التسويه قد رواه عن ثقه اخر فيحكم له بالصحة وفيه غرور شديد وممن اشتهر بفعل ذلك بقيه ابن الوليد وكان من افعل الناس له وممن عرف به ايضا الوليد ابن مسلم قال الخطيب وكان الاعمش وسفيان الثوري يفعلان مثل هذا قال العلائي والجملة فهو اخس انواع التدليس مطلقا وشرها قال العراقي وهو قادح فيمن تعمد فعله وقال ابن حجر لا شك انه جرح وان وصف به الثوري والاعمش فلا عبرة بهما لانهما لا يفعلانه الا في حق من يكون ثقه عندهما ضعيفا عند غيرهما قال ثم ان ابن القطان

انما

انما سماه تسويه بدون لفظ التدليس ويقول سواه فلان وهذه تسويه وابعد ما يسمونه تجويد انيقولون جوده فلان اي ذكر من فيه من الاجواد وحذف غيرهم قال والتحقيق ان يقال متى قيل تدليس التسويه فلا بد ان يكون كل من الثقات الذين حذفت بينهم الوسايط في ذلك الاسناد قد اجتمع الشخص منهم بشيخ شيخه في ذلك الحديث وان قيل تسويه بدون لفظ التدليس لم يحتج الى اجتماع احد منهم بمن فوقه كما فعل مالك فانه لم يقع في التدليس اصلا ووقع في هذا انه يروي عن ثور عن ابن عباس وثور لم يلقه وانما روى عن عكرمه عنه فاسقط عكرمه لانه غير مجد عنده وعلى هذا يتفق المقطع بان شرط الساقط هنا ان يكون ضعيفا فهو منقطع خاص وزاد ابن حجر تدليس العطف ومثله بما فعل هشيم فيما نقل الحاكم والخطيب ان اصحابه قالوا له نريد ان نحدثنا حديثا اليوم لا يكون فيه تدليس فقال خذوا ثم املا عليهم مجلسا يقول في كل حديث منه حدثنا فلان وفلان ثم يسوق السند والمتن فلما فرغ قال لهم ولست لكم اليوم شيا قالوا لا قال بل كل ما قلت فيه وفلان فاني لم اسمعه منه قال ابن حجر وهذه الاقسام كلها يشملها تدليس الاسناد قال السيوطي ومن اقسامه ايضا ما ذكر ابن سعد رضي الله عنه عن ابي حفص المقدمي انه كان يدلس تدليسا شديدا يقول سمعت وحدثنا ثم يسكت ثم يقول هشام بن عروه الاعمش وقال احمد بن حنبل كان ابي المقدمي يقول حجاج سمعته يعني حدثنا اخر وقسم الحاكم التدليس الى ستة اقسام الاول قوم لم يميزوا بين ما سمعوه ولم يسمعوه الثاني قوم يدلسون فاذا وقع لهم من سقط عنهم ولم يحك في سماعاتهم ذكروا له وسئله يحيى ابن حسرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)